# طبابة Haute Couture

المهندس سليمان هارون
نقيب المستشفيات في لبنان

قضية وفاة فرح قصاب كشفت الكثير من المستورات والخبايا.
انها قبل اي شيء آخر بالنسبة الي قضية وجدانية.
انها امرأة شابة في مقتبل العمر، شاءت ان تحسّن شكلها الخارجي، وهي في نظري ليست بحاجة لهذا التعديل؛ فهي امرأة جميلة بما يكفي، انتهى بها الامر تحت التراب، تاركة اب وأم مفجوعين وطفلين يتيمين.
لقد انقسم الاعلام ولاول مرة في التعامل مع مثل هذه الحوادث الى فئتين:
فئة تدافع عن الطبيب والمستشفى بشدة الى حد الاستماتة.
وفئة تقف الى جانب الضحية وتطالب بالعدالة.
اقول لاول مرة، لان العادة جرت بان يجرّم الاعلام وبالإجماع الطبيب والمستشفى معاً، رغم المسيرة المهنية المشرّفة والتاريخ العريق، عند حدوث اي ضرر يصيب المريض مباشرة وقبل اي محاكمة حتى ولو كان من اشهر وانزه الاطباء مثل الطبيب عصام معلوف، وحتى لو كان ايضاً المستشفى من ارقى وافضل المستشفيات الجامعية مثل مستشفى سيدة المعونات في جبيل ،ومستشفى اوتيل ديو والمركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت.
الموضوع ابعد من البحث مما اذا كان في الأمر خطأ طبي ام لا.
الموضوع هو اننا بتنا نعيش في مجتمع سطحي، لاقيمة ولا مكانة فيه للعلم والعلماء.
هذا المجتمع اصبح هاوياً للفنون المشوّهة، والمسلسلات السخيفة، وعبداً للمظاهر التي تُحسن إخفاء الحقائق القاتلة.
فهو يستهويه الانفاق على النرجيلة اكثر من انفاقه على شراء الكتب. وهو يفضل القراءة عن خيانات المشاهير اكثر من عن انجازات العلماء واعمال العظماء وفكر وقصص الأدباء.
انه مجتمع يجلس فيه المشاهير في الصف الامامي واساتذة الجامعات في الصفوف الخلفية.
مجتمع، يحتل فيه شاشات التلفزة كل مساء دجّالون وشتّامون ومهرّجون، ونادراً جداً ما تُعطى فيه فسحة لعالم يشرح ويكشف عن نجاح ابحاثه ودراساته.
فرح قصاب لو توفيت في اي مستشفى جامعي وكان طبيبها استاذاً جامعياً، لكانت مقاربة الموضوع مختلفة تماماً من قبل الجهات كافة التي تتعاطى به حالياً.
رحمة الله على فرح قصاب والرحمة ايضاً على الآداب الطبية.



من أكثر من اربعين سنة
سيزوبيل بتسعى لتأمين حياة أفضل
لذوي الإحتياجات الخاصة ولأهلهم
وتعزيز كرامتن بالمجتمع

40 YEARS of LOVE

SESOBEL
Founded in 1976

الحياة بلا سند صعبة

سندونا لنغيي أكتر
www.sesobel.org

Thank You For Helping Me Grow

Our bank account in USD:
Bank Audi SAL, Audi Saradar Group - Lebanon
Account Number: 71753 461 002 012 39

لتبرعاتكم الاتصال على: 09 235 435